الباب الثاني

النظريات

أ. مهارة التكلم

1. تعريف التكلم

المهارة هي القدرة أو القوة (عادي و قادر) فى أن يفعل شيئا (القاموس الكبير للغة الأندونيسيا، 1996: 623).

كتب فى المعجم الكبير للغة الإندونيسية (كريدالكسنا والآخرون، 1996 : 144) أن التكلم هو "القول أو التحدث أو عمل اللغة أو تعبير الرأي (باللسان والكتابة، الخ.) أو التفاوض. وبالإضافة إلى التحديد المذكور ، تحدد تاريجان (1983:15) فى مهارة التكلم، "الكلام هو القدرة على قول الأصوات أو الكلمات للتعبير و القول وتواصل الأفكار ، والأرآء والمشاعر. التكلم هو مهارة اللغة التي تتطور في حياة الطفل الذي تسبقه مهارات الاستماع، وف هذا الزمن درست القدرة على الكلام أو التكلم (تاريجان، 2008:3) وفى الحقيقة الكلام هو تعبير الأفكار و مشاعر المرء فى شكل أصوات اللغة.

قدم أرشد ومكتى (1993:23) أن مهارة الكلام هي القدرة على قول الكلمات للتعبير عن الجمل والتعبير و ايصال الأفكار والارآء والمشاعر.

2. الكلام كالمهارة فى المواصلات

المواصلات هي التركيب فى عمل المواصلة أو *speech acts* المستخدم فى التحليل أو تحصيل المقاصد المعينة (تاريجان، 2008:11)

الكلام كالطريقة فى المواصلة يفرق المجتمعين من فرقة واحدة إلى فرقة أخرى.

قال Albert أن مهارة الكلام الفعالية من العناصر المهمة على نجاحنا فى جميع النواحى (تاريجان، 2008: 28-29)

3. أنواع الكلام

قسم تاريجان أنواع أنشطة الكلام إلى الخصائص التالية:

أ. الكلام أمام الجميع

وأنواعه فيما يلى:

1) الكلام فى حال يتصف للاخبار أو الشكوات بصفة اعلانية

2) الكلام فى حال يتصف الدعوة أو التيقن

3) الكلام فى حال يتصف المناقشة بالاطمئنان و التمهل

ب. المناقشة

الكلام فى فرقة يشتمل على الأنشطة فيما يلى:

1) الفرقة الرسمية، منها المذاكرة والمناقشة واللجنة والندوة

2) الفرقة غير الرسمية، منها الفرقة الدراسية و الفرقة فى كون العدلة واللجنة

ج. تركيب البرليمنتر

د. المجادلة

وبالنسبة إلى الأشكال و المقاصد والطرق فالمجادلة تتكون من الخصائص التالية:

1) المجادلة فى برليمنتر

2) المجادلة فى اعادة التفتيش لمعرفة حقائق التفتيش الماضية.

3) المجادلة الرسمية أو التقليدية أو المجادلة فى التربية

وقد ظهر من الأقسام السابقة أن الكلام له مجال هناك المستمعون المختلفون حتى أن مهارة الكلام من المهارات المهمة.

4. العوائق فى الكلام

أ. الشجاعة و ثقة النفس

قال Dale Carnigre أن الناس يكاد كلهم قادرون على الكلام بالطريقة الممكنة استلامه الآخرين، إذا كان لهم ثقة النفس و الرأي العبقري و القوي فى أنفسهم. والطريقة فى تنمية ثقة النفس هي بعمل الأحوال المخيفة عند الناس و تناول الملحوظة من الناس الناجحين (1995:380)

ب. الشعور العصبي الجهاز العصبي

الشعور العصبي عادة يوجهها المتكلمون الجديدون والمخضرمون. ويمكن تخفيض هذا الشعور من خلال الاستعداد السهل والكثير في الممارسة. 15% بالتنفس الطويل، والباقي 10% من خلال الاحتياجات النفسية (البرناتى وريدون، 2004:100).

ج. أعراض الاكتئاب

1) الأعراض الجسدية

أ. سرعة ضربات القلب بصورة متزايدة

ب. الركبتين يرتجفين أو الصعوبة في القيام بالهدوء في مواجهة المستمعين

ج. الصوت المتحرك

د. موجة الحر أو شعور مثل الذهاب الى الاغماء

هـ. فرط، والتي تشمل على الصعوبة في التنفس

و. عيون مائي أو سيلان الأنف

2) الأعراض النفسية

أ. تكرار الكلمات والجمل ، أو الرسالة حتى سمع المتكلم كالمذياع الفسيد

ب. فقد الذاكرة، بما في ذلك عدم قدرة المتكلم على تذاكر الأرقام الدقيقة والحقائق، وينسى الأشياء المهمة.

ج. أشكال الاضطرابات الأخرى (روجرز،2003:22)

5. التقييم فى مارة الكلام

أما التقييم فى مهارة الكلام بقياس الوجهين:

أ. الوجهة اللغوية

1) المناسبة فى القول

2) تمكين الضغط والغناء و الوقت المناسب

3) اختيار الجملة

4) المناسبة فى موضوع الكلام

ب. الوجهة من غير اللغوية

1) السلوك العادية والمطمئنة وغير صالب

2) أن يوجه النظر إلى المخاطب

3) الإرادة فى احترام الارآء للآخرين

4) الإشارة و الوجه المناسب

5) وضوح الأصوات

6) المناسبة أو الحفظ

7) استيعاب المواد

ب. الطريقة

1. تعريف الطريقة

الطريقة هي الطريقة المستخدمة فى تعليم اللغة الأجنبية وخاصة فى اللغة العربية. قدم عليفندى (حيرديانا، 2003:21) أن الطريقة هي الطريقة المرتبة المستخدمة فى تحصيل الأهداف. أما فوردورمتا فقالت أن الطريقة هي الطريقة المرتبة و المذكورة فى الأحسن للتحصيل إلى الأهداف.

طريقة تعليم اللغة الأجنبية وخاصة فى تعليم اللغة العربية أنواعها كثيرة. حتى يوجد هناك المجادلة بين المؤهلين لهذه الناحية. كلهم يفضلون طرقهم بإظهار الفضائل و فى حين بظهرون النقصان للطرق الأخرى.

2. أنواع الطريقة

هناك أربعة أقسام من الطرق التعليمية فى الأصل وهي:

أ. الطريقة القواعد و الترجمة

بعض الناس يقولون هذه الطريقة بالطريقة التقليدية. اهتمت هذه الطريقة بمهارة القراءة و الكتابة و الترجمة كثيرا. أما مهارة الكلام فلا تهتمها هذه الطريقة كثيرا. استخدمت هذه الطريقة لغة الأم كالوسيلة الأولى في تعليم اللغة العربية، وبمعنى الأخر أن هذه الطريقة تستخدم الطريقة الترجمة كالطريقة الأولى في تعليمها. وهذه الطريقة تهتم كثيرا بالقواعد النحوية كوسيلة في تعليم اللغة العربية، حتى أنها تهتم كثيرا بصحة القراءة. كثير من المدرسين المستخدمين لهذه الطريقة يقف في تحليل النحوية لكل كلمات اللغة العربية وفي الأحيان طلب المدرس من التلاميذ أن يتبعه فى ذالك التحليل.

واقترح المؤهلون هذه الطريقة فيما يلى:

1) أن هذه الطريقة تأبو مهارة الكلام مع أن مهارة الكلام هي المهارة الأولى فى عمل اللغة.

2) أن هذه الطريقة تكثر في استخدام لغة الأم كوسيلتها فى تنفيذها، أما اللغة العربية المدروسة لها دور قليل فى تدريسها. حتى أعطي التلاميذ وقتا قليلا للتدريب في استخدام اللغة العربية

3) أن هذه الطريقة تعطي كثيرا فى التعليم عن اللغة وليس تعليم اللغة العربية. التحليل النحوية والأحكام داخل في مضمون التحلييل العلمي من تلك اللغة. وليس لارتفاع المهارة اللغوية.

ب. الطريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة من وجود الاقتراحات للطريقة القواعد والترجمة. أما المزايا لهذه الطريقة فهي:

1) أن هذه الطريقة تعطي الأوقات الكثيرة في تدريب مهارة الكلام على أنها مبادلة من مهارة القراءة و الكتابة والترجمة. وأساس هذا الحال أن التأثير العالى من اللغة هي الكلام.

2) أن هذه الطريقة تبعد عن الترجمة فى عملية تعليم اللغة العربية. أما الترجمة عند الدافعين فمنافعها قليلة بل تؤذى تعليم اللغة العربية.

3) أن لغة الأم ليس لها مكان وموضع فى تعليم اللغة العربية.

4) أن عملية هذه الطريقة يعلّق بين الكلمات المدروسة بالمواضع المختارة، وبين الكلمة و الأحوال المعبرة. ولذالك يقال هذه الطريقة طريقة مباشرة.

5) أن هذه الطريقة لا تستخدم طريقة تحليل النحو. والدافعون لهذه الطريقة يقولون أن تلك النظم لا تنفع فى تحصيل المهارة اللغوية المرجوة.

6) أن هذه الطريقة تستخدم نموذج التقليد والحفظ. أعطى المدرس الجمل العربية للطلاب و الحوار الممكن فى مساعدتهم لتحقيق اللغة العربية.

ولكن بجانب ذالك هناك الاقتراحات لنقصان هذه الطريقة، يعنى:

1) اشتملت هذه الطريقة على مهارة الكلام فحسب بدون الامتمام إلى المهارات اللغوية الأخري

2) هذه الطريقة لا تستخدم لغة الأم كاللغة الوسيلة لها، حتى يمكن التلاميذ ينتهون القوة والوقت. لعل لغة الأم لا تزال مستخدمة لاقتصاد القوة والوقت فالمؤهلون فى منهجية التعليم يقرحون هذه الطريقة لأنها لا توافق باسمها كالطريقة المباشرة.

3) هذه الطريقة لا تهتم بالقواعد النحوية، إذن تبعد هذه الطريقة التلاميذ عن معلومات القواعد النحوية التى هي من العناصر فى تركيب الجملة

ج. الطريقة السمعية الشفوية

الطريقة السمعية الشفوية هي بديلة من الطريقتين الماضيتين هما الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة. استحقت هذه الطرييقة الاسماء الكثيرة يعنى الطريقة الشفوية و الطريقة اللغوية. و فى أول ظهور هذه الطريقة تسمى الطريقة بالطريقة العسكرية واستخدمت هذه التسمية لأن استخدام هذه الطريقة للمرة

الأولى فى تعليم اللغة إلى عسكرية الولايات المتحدة الأمركية حين إرادتهم في الحرب بعد انتهاء حرب العالمية الثانية.

أما المسلمات المستخدمة فى هذه الطريقة فهي:

1) أن أهمية اللغة هي الكلام. أما الكتابة فهي من عضو مصورات الكلام. فلذلك أن الاهتمام في تعليم اللغة العربية أن يلزم لتحصيل مهارة الكلام وليست مهارة القراءة أو الكتابة.
2) ينبغى تعليم اللغة أن يتبع الترتيب المعين وهو الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومعنى هذا أن التلاميذ فى أول وقتهم أن يدرب بالاستماع ثم تلفيظ ما سمعو ثم يتعلمون القراءة واشتركها الكتابة.
3) أن عملية التحصيل في مهارات اللغة العربية تساوى عملية التحصيل عند الاطفال فى لغتهم الأم. هم يستمعون أولا ثم يقلد ما سمعو. ويليه يتعلم الأطفال في المدارس لتعلم القراءة والكتابة.
4) أن أحسن الطرق فى تناول اللغة العربية هو تكوين التعاود فى عمل اللغة وهي بالتدريب.
5) أن التلاميذ يحتاجون إلى تعليم اللغة العربية وليس التعليم عن اللغة العربية. لذلك ينبغى لهم التدريب فى تلفيظ اللغة العربية. أما معرفة قواعد اللغة و تحليلها فلا تنفع للطلاب

6) أن جميع اللغات تستحق النظم أنفسهم، فلا ينفع التدريس عن التفرق والمقارنة.

7) أن الترجمة تؤذى تعليم اللغة العربية فاستخدامها غير محتاج.

8) أحسن المدرسين للغة العربية هو العربي

وهناك الاقتراحات لهذه الطريقة كمثل الطريقة الآخرى وهي:

1) أن مهارة الكلام ليست مهارة واحدة فى المهارات اللغوية

2) أن الطريقة السمعية والشفوية لا تركز إلا فى مهارة الكلام ولا تهتم بالمهارات اللغوية الأخرى التى كانت لهم الأهمية بالنسبة لمهارة الكلام.

3) المنهجية في المهارات اللغوية يشمل على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وهذه غير مطلق. ويمكن تعليم تلك المهارات أن تفعل في وقت واحد فى جميع المهارات أو بعضها و لا بأس في أن تفعل بغير ترتيب.

4) التناول في مهارة اللغة العربية يفرق بالتناول في مهارة لغة الأم. التناول في لغة الأم عند الطفل يتعلق واثقا بحساس الوالدين وعائلته. الطفل له حاجة في وقتها لتعبير حوائجه الأصلية و حساسه وأفكاره. أما التناول فى مهارة اللغة العربية فليس مثل هذا. كان التلاميذ ليس لهم حساس و حوائج الموجودة فى الاطفال. كذلك المدرس ليس له أهمية وحوائج بمثل الوالدين في تعليم اللغة العربية. ولاسيما أنهم قادرون على استخدام اللغة الأخرى لتعبير الحساس و الافكار.

5) التناول في المهارات الغوية بطريقة التدريب المكرر يمكن حصولها، ولكن التناول يمكن حصوله شريعا إذا شاركه فهم اللغة عن حقائق اللغة وتركيبها وعلاقتها. وهذه هي العوامل تكوّن القواعد النحوية تفعل دورها.

6) أن لكل اللغات الظواهر المتفرقة باللغات الأخرى. لذلك يمكن الاستعراف بأن هناك المتساويات بين اللغات. حتى تنفع المتساويات إذا أدركنا العوامل المتساوية والتفرق بين لغة الأم واللغة العربية.

7) يمكن ان تفعل الترجمة في تعليم اللغة العربية بالعادل. وهذا يقتصد القوة والوقت إما للمعلمين وإما للمتعلمين.

8) لا يصح أن الناطق هو أحسن المدرس في تعليم اللغة العربية. يمكن الناطق لا يعرف المشاكل التى يوجهها التلاميذ في تعليم لغته. ويمكن أيضا أن الناطق لا يقدر على توضيح الأخطاء الذي وجهه التلاميذ.

د. الطريقة المختارة

ظهرت هذه الطريقة كالاستجابة لظهور الطرق الثلاثة السابقة. والمسلمات لهذه الطريقة هي:

1) أن لكل الطريقة مزايا، وتلك المزايا تمكن منفعتها في تعليم اللغة العربية

2) ليس هناك الطريقة الكاملة مع أن ليس هناك الطريقة المخطئة. كل الطريقة لها المزايا و النقصان

3) النظر في أن الطريقة الواحدة تقدر على تكميل الطريقة الأخرى أحسن بالنسبة للنظر بأن هناك المجادلة بين الطرق الماضية.

4) ليس هناك الطريقة المتفقة لجميع الأهداف و التلاميذ المدرسين و جميع أقسام التعليم.

5) أن المبدأ الرئيسي في التعليم تركز على التلاميذ و حوائجهم. ولا تركز على أحد الطريقة بدون تمييز حوائج التلاميذ.

6) ينبغي للمدرس شعور الحرية في اختيار الطريقة المستخدمة المناسبة بأحوال التلاميذ ولا يأبو من أنواع الوجود في منهجية التعليم. يمكن للمدرس اختيار طريقة واحدة أو طريقة كثيرة المناسبة بحوائج التلاميذ و الاحوال فى عملية التعليم.

ج. الطريقة المحاورة

1. تعريف الطريقة المحاورة

المحاورة في اللغة العربية من كلمة حاور–يحاور–محاورة، ولها معنى الكلام. والطريقة المحاورة من أحد الطرق التعليمية في تعليم اللغة العربية باستخدام الكلام كالتعليم الأساسي. وكتب في قاموس البصري أن معنى المحلورة هو الحوار، والحوار يساوى الكلام. هذا الحال يقويه كرسينى لكسنو (تاريجان، 1998/1997) أن الحوار هو تنقيل الأفكار أو الارآء عن المادة بين

المتكلمين أو أكثر منه. حتى يمكن الاستنتاج أن الحوار او الكلام من تفاعل الكلام بين النفرين أو أكثر.

2. المزايا و النقصان في الطريقة المحاورة

أ. المزايا في الطريقة المحاورة

1) اعطاء الأوقات كافيا للطلاب في تدريب مهارة الكلام أمام الجميع.

2) يسهل للطلاب الحفظ و الكلام باستخدام اللغة العربية بدون الترجمة من قبل.

3) استخدام نموذج التقليد والحفظ. اعطى التلاميذ الحوار الذي يمكن مساعدتهم في تحقيق اللغة العربية المدروسة

ب. النقصان في الطريقة المحاورة

1) لا يستخدم التحليل النحوية

2) احتاج التلاميذ الأوقات لفهم الحوار

3) ليس هناك مكان اللغة الأم في تعليم اللغة العربية

وبعد التحليل اشتملت هذه الطريقة على الطريقة المباشرة و الطريقة السمعية الشفوية. لأن هذه الطريقة تنفذ بمثل الطريقة السمعية البصرية بأن التلاميذ يلفظون ما سمعو من المدرس ثم العمليه أمام الفصل بدون الترجمة من قبل كالطريقة القواعد و الترجمة. بعد الكلام أمام الفصل اعطى المدرس للطلاب المقصود مما سمع ولفظ.

ركّزت هذه الطريقة المحاورة إلى مهارة الكلام فحسب حتى لا يهتم بالمهارات الأخرى. وبهذه الطريقة المحاورة مهارة التلاميذ للكلام أمام الفصل وزملائه تزيد الشجاعة بالتدريبات.

UNIVERSITAS PENDIDIKAN INDONESIA PERPUSTAKAAN